

مطرانیه ماوی وأنصنا والأشمونین



الغیرہ المقدسہ

الأنبا بیمن
أسقف ملوی وأنصنا والأشمونین

المحتوى

- ٣ • الغيرة المقدسة
- ٨ • أنواع الغيرة والحماس
- ٩ • الحماس الجسدي الذاتي
- ١٢ • غيرة ليست حسب المعرفة
- ١٥ • غيرة الرب الآكله
- ١٩ • نماذج الغيرة المقدسة

الغيرة المقدسة

✧ ضرورة الغيرة

أتميز مرحلة الشباب بالحماس والغيرة، بل وأحياناً بالاندفاع.. وهذا أمر طبيعي لأن الشباب مليء بالحياة والطاقت الجبارة. فالحماس علامة من علامات الصحة النفسية والحياة السوية عند الشاب وإن اختلفت مجال الحماس عند الشباب باختلاف انماطهم وامزجتهم و مناقاتهم وأهداف الحياة، إلا ان الاهتمام والرغبة الشديدة في تحقيق الأهداف والتحمس للدفاع عن المبادئ. هذه كلها علامات ومظاهر هامة للحياة الشبابية.

هناك من يتحمس للمبادئ والافكار لأن أم ما يشغله الجانب العقلي..

وهناك من يغار على الدين والمعتقدات لأن أم ما يفعل له هو التدين والنشاط الروحي..

وهناك من يتحمس للانسانية والخدمات الاجتماعية
البحثة لأنه يعيش على مستوى الانسانية وصعيد الحياة
الاجتماعية .

وهناك من يتحمس للايديولوجيات السياسية
والاقتصادية ، فتاريخ الزعماء السياسيين يبين لنا كيف كانت
الايديولوجيات السياسية ذات تأثير عميق في حياتهم حتى
انهم كرسوا كل طاقتهم للدفاع عنها .

فقد قرأت خطابا لزعيم الماركسي لينين، كتبه في اوقات
كان فيها مضطهدا ، وكانت روسيا القيصرية تطارد كل من
يمادى نظام حكمها . . يقول الرجل ، لانا لا نذهب الى
السينما ولا الى الملاهي ولا الى الحفلات ولا نبنى القصور ولا
نقتني السيارات الفخمة ، لنوفر كل ما نستطيع أن نوفره
لنشر مبدأنا . وحياتنا كلها تنجه الى هدف واحد هو نشر
مبدأنا . وهذا المبدأ هو حياتي وعمل وديني وهوايتي ،
هو طعامي وشرابي ، ولأجله اعمل النهار وربه احلم في الليل .
هو يملك كل حواسي وتقديرى للناس والكتب والافكار
والاعمال ، انما يقاس بمقدار أثرهم في خدمة هذا المبدأ

ولشره . بل واني هل استعداد لأن اذهب في صيبل هذا
المبدأ الى السجن بل الى الاعدام . .
هذا أمر أعرضه لكي تتوبخ نفس وجماعات الشباب
التي نقول هن نفسها انها جماعات مسيحية متدينة . . ان
كان أهل العالم يكرسون أنفسهم لقضيتهم الى هذا الحد فيكم
بالاخرى للشباب المسيحي أن يكرس نفسه ، بل ان يسكب
حياته في ولاء تام مملوء بالحب والفرح للفادي المخلص . .
وإذا كان الرب يسوع يستحق شيئاً فهو يستحق الحياة
كلها . وقد قال طاغور الشاعر الهندي اني لا استطيع أن
أكون مسيحياً لانى لو صرت مسيحياً لا أستطيع أن أنام
هذا الفهم الاصيل المسيحية . . انها قضية تجعل كل
من يؤمن بها لا يحيا الا مكرسا حياته لأجلها . . ينظر
الى العالم كله من خلال صليبها ، هذا ليس نوطا من التمصب
والانغلاقية واسكنه صدى حقيقى لتيار الحب الالهي . .
إذا كان الله قد احبني الى هذا الحد من الحب أنه بذل ابنته
الوحيد من أجلى فكيف لا أحبه الى الحد أن ابذل حياتي
بالتمام لأجله . .

في هذا يقول الرسول بولس ، ان يسوع قد مات لأجل
الجميع كي يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم بل للذي مات
لأنهم وقام ، ٢ كو ٥ : ١٥

وليس معنى الشفاهة المسيحي الشديد بحب الرب يسوع
أنه يهمل الآخرين . . وليس معنى تسكريس المؤمن حياته
للبنفس أنه يترك العالم ، أو أن يهمل واجباته العائلية
والاجتماعية والوطنية . . إن الغيرة المسيحية الحقيقية
هكذا تملأ قلب المؤمن تجعله آمينا في محبته لله وبالتالي آمينا
في محبته للناس . ولا اظن أنه يوجد مواطن صالح بالمعنى
الحقيقي مثل المؤمن الذي يحب الله من كل قلبه ، ومحبة الله
فأهية في حياته الى الحد أنه يحب جميع الناس بلهيب الحب
الابهي الذي السكب في قلبه بالروح القدس . .

فليس في المسيحية ثنائية المجال بل ثنائية الإرادة بمعنى
أن جميع مجالات الحياة التي يضع الرب يسوع المؤمن فيها
تتقدس بحياة المسيح الذي فيه . . فالوظيفة والمهنة والأسرة
وكل شيء في الوجود يصبح في حياة المسيحي مجالاً
مباركاً لتقديم الشهادة الحقة ليسوع المسيح الحي المقام

من بين الأموات . فالرب يسوع عندما صلى عن تلاميذه
الاب الصلاة الشفاهية الأخيرة قال : لسف أسأل أن تأخذهم
من العالم بل أن تحفظهم من الشرير . . . والكتاب الذي
قال لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم ، قال أيضا هكذا
أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يملك كل من
يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية فعنى كلمة العالم في المفهوم
الأول هو تيار الفساد الذي يسرى وروح الانحراف
والتمرد ورغبة اللذات في التملك ، والظلمة التي تتمثل في
الفساد والحطية والشيطنة . أما العالم في المفهوم الثاني فهو
الخليقة ، والناس الذين خلقوا هل صورة الله ومثاله . .
ومعنى هذا ان الحماس بالنسبة للشباب المسيحي يمثل
ضرورة نفسية كما يمثل ضرورة روحية .

+ فهو ضرورة نفسية لأنه علامة الحيوية والصحة
والإيجابية والتفاؤل والافدام .

+ وهو ضرورة روحية لأن أول خطوات الطريق
المسيحي هو الاهتمام ، وهذا يقود إلى الحب ، والحب لهيب
لا يعرف البرودة والموت .

* أنواع الغيرة والحماس

إذا كنا قد أكدنا أهمية الحماس والغيرة في حياة الشباب إلا أنه من اللازم أن نوضح أنه حسب أقوال الرب يسوع . ليس كل نشاط أو غيرة أو حماس مقبولا أمام الرب فهناك كثيرون سيقولون له في يوم مجيئه باسمك تفتبأنا ، وباسمك أخرجنا شياطين . فيقول لهم اذهبوا عنى ياملايين انى لا أعرفكم . .

ولنفحص الان أنواع الغيرة والحماس ، ولنفرق بين ما يميز الحماس البشرى الجسدى ، وما تقسم به الغيرة التى ليست حسب المعرفة ، وما يظهر الغيرة المقدسة التى تحرك لواعج الحب وتسكب رفقاً من الحية المباركة فى قاب الانسان . .

+ احماس الذاتى :

كان الفريسيون شديدي التمس فى إتمام فرائض ديانتهم ، ومع هذا فقد كانت كافة عباداتهم غير مقبولة . ذلك لانهم كانوا يطلبون مجد أنفسهم وايضا مجد الله .

نحن نحمد أن الجسد مستعد أن يبدى كل قبول وتأييد لكل شكل من أشكال الدين ليرضى الذات ، ولا يعطى المجد لله وحده . .

ففي الجو الديني كثير من الشباب يتحمس للاشخاص وبعض الرؤساء ليس لأنهم يحبون الحق الذي فيهم ولكنهم يحبونهم لأن ذانيهم متعلقة بهؤلاء تماما كيف يجب للطفل أمه لا لأنها شخص يجب في حد ذاته ولكن لأن ذاته متعلقة بها تمام التعلق . . وهناك آخرون يتحمسون لأعمال والشطة تفيدهم ماديا ، وهؤلاء يتاجرون بالدين ويتخذون منه مجالاً للاحتراف وقد شابهوا الذين استخدموا الهيكل سوقاً للنجارة يوم أن دخل رب المجد وصنع سوطلا وقال بيتي بيت الصلاة يدهى وانتم جعلتموه مقارة للعرض . . وهناك آخرون يتحمسون لاداء الممارسات الدينية كنوع من الاشباع الماطني أو قضاء لاوقات الفراغ ، ففي كثير من الجمعيات والهيئات الدينية تجد الحماس الذاتي غير موجه لمجد الله وخلص الانفس وبنيانها وانما يتجه نحو أرصدة الجمعية وقرارات مجالس الإدارة والمنازعات

الشخصية بين الكبار حتى انه من الصعب عليك في وسط
هذا الجو الخائق والضباب القائم أن تجد صورة المسيح
واضحة أمام أذهان هؤلاء المتحمسين . .

والرب لا تهمه الاحمال في حرد ذاتها بقدر ما يهمه
القلب الذي يجب أن يفعل مشيئته وينفذ إرادته المباركة . .
وقد قال أحد الآباء إن الله مزعم أن يدين العالم بكلمة
كيف . .

- كيف أمارس نشاطى الدينى ؟
- كيف أتعامل مع الآخرين ؟
- كيف أنظر إلى الحياة ؟
- كيف أخدم ؟ كيف أعمل الامور الكبيرة والامور

الصغيرة . .

إننا لو دققنا في الإجابة عن السؤال كيف فإن حياتنا
الداخليه تصلح ، ودوافعنا تضبط ، ومشاعرنا واهدافنا
تستقيم . .

إن المحارب الجسدي يفكر في نفسه أكثر عما يفكر في من
جنده. انه يؤثر كرامته وراحته وصيته وسمعته عن راحة
الخراف وطاعة الوصية في أمانة وتقوى . . إن الذات
عندما تلوث حماس الانسان تفسد شفافيته وطهارته ،
وتصيبه بالارتباك والتشويش والاضرر والقلق والسعي
وراء هديج الآخرين . ومن أفضل الامثلة على الجهاد الذي
يرفض المهجد الذاتي شخصية جدهون في العهد القديم . .
ذاك الذي حارب حروب الرب بنجاح عظيم ، وبعد أن
أنهى مهمته الجبارة رفض أن يملك على بيت اسرائيل لا
هو ولا أهل بيته . .

واعلم ما يميز الحماس الذاتي أنه يتأثر بظروف الزمان
والمكان . فهو يندشط في اجراء معينة وينسحب في ظروف
أخرى ، تبعاً لمحركات الذات وأهوائها وميولها ، أما رجل
الله فهو يؤثر في الظروف المحيطة به ولا يتأثر بها . . يحكم
عليها وهي لا تحكم فيه . . ومن أجل الأمثلة على غلبة
أولاد الله الحقيقيين لظروف الحياة سير آباءنا الشهداء
القديسين الذين عاشوا في حزارة الايمان وجسارته بلا
مانع ولا عائق في أصعب ظروف الحياة الاجتماعية . .

اننا نلاحظ أن شبابا كثيرا يخدم في مجال التربية
الكفائية في فترة الدراسة الثانوية والجامعية ، ولكن
جدوة حماسهم تخدم ههنا يتوظفون ويتزوجون .. وهذا
أمر خطير لأن المفروض أن الانسان الروحي يزداد حميا
كلما ازداد مع الرب هشة واختباراً، ويزداد حماساً وغيره
كلما تعمقت عشرته وشركته . .

✎ غيرة ليست حسب المعرفة

يتحدث الرسول يعقوب عن هذا النوع من الغيرة
بقوله «من هو حكيم وعالم بينكم فلير أعماله بالتصرف الحسن
في وداعة الحكمة ، ولكن إن كان لكم غيرة مرة وتحزب
في قلوبكم فلا تفتخروا وتكذبوا على الحق .

ليست هذه الحكمة نازلة من فوق بل هي أرضية
نفسانية شيطانية ، لأنه حيث الأميرة والتحزب هناك
التشويش وكل أمر ردي . ، وأما الحكمة التي من فوق
فهي أولاً طاهرة ، ثم مسالمة مترفقة مدعنة معلومة رحمة
وإثماراً صالحة هديمة الريب والرياء ،

(يع ٣ : ١٢ - ١٧)

ومن هذا النص المقدس يمكننا أن ندّين أن المعرفة التي ليست حسب المعرفة هي التي تتميز بأن مصدرها النفسى أى الذات وبالتالي فهي شيطانية وليست الهية . . ثم انها تتميز بالتشويش ولا تتميز بالهدوء والترتيب والروح الوديع . . ثم انها تتميز بالمرارة بينما الغيرة الروحانية تتميز بالحكمة والوداعة والتصرف الحسن . .

والغيرة التي ليست حسب المعرفة هي غيرة التعصب والتحيز . والتعصب بمعنى القلب والبصيرة . لتتفكر ان شاول الطرسوسى كان غيورا ولكنّه كان متعصبا . . فما الذى عمله في تعصبه؟ قتل الايرباء وشنت القطيع الوديع وافترس الكنيسة التي في اورشليم جماعة الحملان ، الذين لم يكن عليهم اتهام سوى انهم يحبون ويعبدون يسوع الناصرى . .

ولنتذكر ان التعصب قاد الكنيسة الغربية الى اقامة محاكم التفتيش لمقاومة البروتستنتية حتى أن أحد الرهبان الذين قادوا حركة محاكم التفتيش في أسبانيا قال عند احتضاره : اشكر الله انى قد افنيت الآفا من البروتستنت

خدوة لسكنيسى . . هذا النوع من التدين المغلق وهذا
النوع من العقلية المظلمة لا يمكن أن تكون مسيحية بالمعنى
الصحيح لأن المسيح أحب أهله ورفض استخدام السيف
دفاعاً عن نفسه ومات فدية عن العالم عندما تأمرت السكنيسة
والعالم ضده . . لنحترس اذن من التعصب الدينى لأنه جرمومة
تقتل الحياة الروحية كلها . ولنحترس من التعزيزات التى
تجملنا نفقد روية الحق ، لأن العين عندما تملوث بالتحيز
لا تستطيع أن تشاهد الحق . . . ولكن هناك فارق كبير
بين التعصب والتمسك ، فالشباب المسيحى الحقيقى متمسك
بدينه وحقائده إلى حد أنه مستعد أن يموت لأجل
الشهادة . . والشباب المسيحى الحقيقى جريء وصریح
وعنده في ذه الإجابة الصادقة لكل من يسأله عن سبب
الرجاء الذى فيه . .

والشباب المسيحى الحقيقى لا يخاف أحداً لأنه يحيا
في النور والحق والحب ، وكيف يخاف من يحيا مثل هذه
الحياة إلا ان الهن والوزم والمسكر والتبث هي رذائل

المتحصين وهي آفات الجو الهدي عند الاقليات التي لا تعرف
يسوع حق المعرفة . .

* غيرة الرب الآكلة

« من يعثر وأنا لا أهتر ، من يسقط وأنا لا ألتب ،
الغيرة الالهية قاسية كالهوية طيبها لبيب نار لظى
الرب . . من يلمسه ليهبها ولا يحترف غيرة على خلاصه
وخلام الآخرين ؟ ! فالحب الالهى هو مصدر الغيرة
الحقيقى وينبوعها الصافى ، انه تلك النار التي تصفى
الإنسان من عبادته لذاته ، وتنقيه من تحيراته وتعصباته
التي يميل اليها جسده . هذا الاتهاب هو الوديعه التي استودعها
المسيح لأرضنا . جئت لألقى نارا على الأرض وما
أريد إلا اضطرأها . . هذا الاتهاب الذي هو سر نزول
ابن الله وتجسده ، وسر تحمله الآلام وصلبه لا يزال هو
سر المسيحية ونقطة البداية الصحيحة للغيرة المقدمة ومصدر
اشتعالها حتى النهاية أن يلقى الإنسان بنفسه في مفامرة
الحب الالهى ويدع حبال المساحة تقع عليه فتكرسه وشده

إله الرب بالتنام . هذا مفتي مشيئة الله ومفتي رجاء المسيح
أن تكون هناك شعلات نارية ملتهبة تضيء وجه الأرض
المظلم وغيرة مقدسة تدفيء العالم المتجمد في برودة الخطية . .
في العصر الرسولي كانت الكنيسة كلها حارة غيورة
فالمؤمنون لما اضطهدوا لم يهدأوا بل تشتتوا كما يتطير
شرر النار وجلوا مبشرين بالكلمة ، والمؤمنون الذين
عاشوا في السرايب ظلت قلوبهم تتقد بحب مسيحيهم
مفضلين أن يعيشوا في ظلام السرايب محتملين بأسايقهم
لمن أحبهم وأحبوه من أن يعيشوا بالنعيم بين الرؤساء
والعظماء فأكبرين حب الفادي الأمين . .

ومن الفضائل المسيحية التي تلهب روح الأبرة فضيلة
القداسة والعفة والعبادة . فكلما كان الجسد عفيفا وكلما
كانت الفرائض سامية ، وكلما كان الإنسان ملتهبا بروح العفة
والقداسة ، كان غيورا على مجد الله وحرصا على خلاص
الآخرين . . وفي العهد القديم قصة عن غيور امتلأ قلبه
بروح القداسة . . ذلك هو فينحاس بن العازار بن هرون

السكان الذي امتدحه الرب بقوله لقد غار غيرتي في وسط
اسرائيل وبسببه لم أفن بني اسرائيل . هذا الجبار عندما
رأى رجلا اسراييليا يقدم امرأة مديانية فاسدة عند باب
خيمة الاجتماع قام من وسط الجماعة وأخذ رجلاً بيده
وطعن الرجل والمرأة في بطنها ، فأمتنع الربا عن اسرائيل
وكان الذين ماتوا بسبب خطيئة الزنا أربعة وعشرين
الفا . (عدد ٣٥ : ٦ - ٩)

إن الذي انسكب في قلبه حب المسيح بالروح القدس
إنسان غيور بلا شك . انه لا يفتأ يصلي طالباً من الرب
أن يعين ضعفه ، وطالباً أيضاً أن ينفذ مشيئته الالهية
وحدها ، وهكذا يكون الغيور روحياً رجلاً ايمان وطاعة .
ومن علامات طاعته أنه لا يطلب نتائج من الطريق ،
ولا ينتظر شيئاً لأنه تقابل مع الرب ونال من كانت
تنتظره نفسه . ولذلك عندما يمتحنه الرب في تجربة وألم
فانه لا يحزع ولا تفتقر غيرته ، بل يعلم يقيناً أن الرب
أدخله مدرسة الطاعة كما ادخل أباه ابراهيم من قبل ،

ليخرج أكثر نضجاً وأحق اختباراً ، ولا يندesh من هذا لأنه كتب عن رب المجد أنه تعلم الطاعة بما تألم به . (عب ٥ : ٨) ويرتبط بعدم طلب النتائج نعمة الانتظار والصبر ، فرجل الله يعلم أن الرب لا يهجم الزمن ، ولكن يهجم فقط الدلالة الابدية الموجودة في الزمن ، فيوحنا المعمدان خدم بضعة أشهر ، والرب يسوع خدم نيفاً وثلاث سنين . من أجل هذا فإن الغيور يتدرب بالنعمة كيف ينتظر وقت الرب .

ولطاقة الحب دور كبير في الغيرة ، لأنها تمنحها المبادأة والايجابية في أصعب ظروف تحتم الانكاش والسلبية ، فالتناس بطبيعتهم يفقدون حماسهم إذا فشلوا ، أو إذا ملوا وسئموا ، أو إذا كبروا في السن وضعت صحتهم . أما رجل الله فإن الحب يعطيه ناراً تزداد التهاباً ، ولا تقوى هليها سلبات الحياة .

* نموذجات للغيرة المقدسة

في العهد القديم نجد نموذجاً ممتازاً يؤكد الانجاه الايماني في الحياة ، وحمود الغيرة ضد تيارات السلبية الميتة ، تلك

هو نحميا الفيور . . هذا الرجل الذي حملته غيرة الرب
أن يبني أسوار اورشليم ولا يعود بعد هارا ، ويحكي سفر
نحميا الصعاب الشديدة التي قابلته ، وتحكي غيرة نحميا قصة
لم يبيها الذي أحرق عشب المعوقات من دسائس ويأس
ومقاومة قاسية . .

لمتتبع خطوات هذا الفيور لثرى كيف غلبت غيرته
للسعاب الكثيرة : + سمع نحميا بالانباء السيئة هن أن
سور اورشليم منهدم وابوابها محروقة بالنار . . وكان
يعيش في قصر ارتحشستا الملك ومع هذا فقد كانت غيرته
حارة تجلس وبكى وناح اياما وصام وصى امام لاه السماء ..
ان نحميا لم يكن متفارا غم انه عاش في قصر الملك . إن
الترف يبيها الغيرة لان الفيور مستعد أن يبيع راحته
كلها لأجل غيرته . .

+ وعندما وقف نحميا امام الملك لم يكن جباناً
خائفاً ، وانما اعلن للملك هن مر حزنه بكل جرأة وقوة ،
والغيرة المقدسة لا تعرف الخوف وانما يكن فيها جسارة
الايمان .

+ وعندما حل نحميا ما أعطاه الملك لكي يبني السور
 ووصل إلى أورشليم . . . سمع سباطا الحوروني وطوبيا
 العبد العموني وجشم العربي فساءهم هذا مساة عظيمة لأنه
 جاء رجل يطلب خيرا المدينة فهزأوا به وأحتقروه وقالوا
 ما هذا الأمر الذي أنتم هاملون؟ أعلى الملك تتمرّدون :
 أما القيور فاجابهم بكل قوة وصلابة وعناد مقدس « إن إله
 السماء يعطينا النجاح ونحن عبيده نقوم ونبنى ، وأما انتم
 فليس لكم نصيب ولا حق ولا ذكر في أورشليم ،

(نَح ٢ : ٢٠)

+ وعندما تسكّفت الأعداء على نحميا الذي جاء
 اليهم يطلب خيرا ، ايرم سور مدينتهم المنهارة ويرفع
 عنهم هارم . . . لم يياس ولم يحزن بل إزدادته الظروف
 السيئة شجاعة وغيرة ، وتشدت معه أباد كثيرة للخير ،
 وقالوا له لنقم وانبن ، واستطاع أن يقيم حراسا ضد الأعداء
 نهارا وليلا . . . وقسم نحميا رجاله : نصف يبني ونصف
 يحارب . . . يعصف نحميا القيور حالته هذه بقوله « وقلت في
 ذلك الوقت أيضا للشعب ليبيت كل واحد مع غلامه في وسط

أورشليم ليكونوا لنا حراما في الليل وللعمل في النهار ،
ولم أكن أنا ولا أخوتي ولا غلاتي ولا الحراس الذين
ورائي مغلغ ثيابنا ، كان كل واحد يذهب بسلاحه إلى
الماء . . . (نوح ٢٢ : ٢٣ - ٢٣)

✦ وعندما علم نحميا أن الأغنياء يستغلون فرصة
الحرب ويقرضون النساء والبنات بالربا لم يخش سطوتهم
بل صرخ في وجوههم ووبخهم وقال لهم ردوا لهم هذا
اليوم حقو لهم وكرومهم وزيتوتهم وبيوتهم والقديح والخز
والزيت الذي تأخذونه منهم ربا . فقالوا نرد ولا نطلب
منهم . هكذا نفعل كما تقول . وهذا هو نموذج الغيرة
المقدسة التي لا تجأى الوجوه ولا تخاف الناس . والتي
لا تعرف اليأس ، ولا تسكل ، أو تمل من العمل والخدمة .
والتي تستند على الأذى الإلهية وتنظم صفوفها وتحسب
دائما حساب النفقة . .

والنموذج الثاني من العهد الجديد وهو بولس الرسول
، . وتعتبر غيرة بولس نموذجا رائعا للشباب وقدوة
صالحة لكل من يريد أن يحيا حياة الغيرة المقدسة .

ويكفينا أن نعرض لبعض مواقف ومقتطفات هـ في كل شيء . نظهر أنفسنا كخدام الله في صبر كثير في شدائد في ضرورات في ضيقات . في ضربات في سجود اضطرابات في آتاعاب في اصهار في اصوام ، في طهارة في علم في اناة في لطف في الروح القدس في محبة بلا رياء . في كلام الحق في قوة الله بسلاح البر اليمين واليسار . بمجد وهوان بصيت ردىء وصيت حسن ٢ كو ٦ : ٤ - ٨ وفي موضع آخر تبرز غيرته في قوله :

هـ ومن ميليتس أرسل الى افسس واستدعى قسوس الكنيسة . فلما جاءوا اليه قال لهم انتم تعلمون من اول يوم دخات أسيا كيف كنت معكم كل الزمان . اخدم الرب بكل قواضع ودموع كثيرة وبتجارب اصابتني بمكائد اليهود . كيف لم أؤخر شيئا من الفوائد إلا وأخبرتكم وعلمتكم به جهرا وفي كل بيت . شاهدا لليهود واليونانيين بالثوبة إلى الله والإيمان الذي بربنا يسوع المسيح . والآن ها أنا اذهب الى أورشليم مقيدا بالروح لا أعلم ماذا يصادفني

هناك . غير أن الروح القدس يشهد في كل مدينة قائلاً إن
 وثقاً وشهادته تنتظرنى . ولكننى لست أحسب لشيء
 ولا نفسى ثمينة عندى حتى أتم بفرح سعيي والخدمة التي
 أخذتها من الرب يسوع لأشهد ببشارة نعمة الله . . .
 اسهروا متذكرين أنى ثلاث سنين ليلاً ونهاراً لم أفتر عن
 أن أنذر بدموع كل واحد . . . فضة أو ذهب أو لباس
 أسعد لم أشته . أنتم تعلمون أن حاجاتي وحاجات الذين معي
 خدمتها هاتان اليدان . . . (١ ع ٢٠ : ١٧ - ٢٤)

• • •

هذه هي الغيرة المقدسة التي لا تطلب ما لنفسها واسكنها
 ذبيحة حية مقدسة مرضية ، ولهب نار لا يطفأ ، ونار حب
 يضطرم دائماً ساعياً نحو خدمة اسم الله العظيم القدوس
 وبنيان النفوس ؟

يطلب من

المكتبة المرقسية بلوى ص. ب ١٣

ومكتبة كنيسة القديسة العذراء بالفجالة

وجميع المكتبات المسيحية